

الفصل الثالث

تعريف الخبر الصحفي

الأخبار هي المادة الأساسية للصحف والإذاعة والتلفزيون والإنترنت Internet والخبر في اللغة العربية هو ما ينقل ويحدث به تحولاً وفعلاً ، وخبرت بالأمر أى علمته . ويعتبر ٦٠% من الأفراد أن الصحف اليومية هي أول وأهم مصدر للأخبار بالنسبة لهم ، فللخبر أهمية كبرى فهو أساس ما تنقله الصحيفة من معلومات . والأخبار هي مجموعة من الحقائق المركزة وتزايد كميتها على المستويين العالمى والمحلى بشكل مستمر بسبب التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعملية التى يشهدها العالم ومجتمعاته .

والحياة مليئة بالأحداث اليومية ، ولكن هل كل حدث يقع ، هو خبر بالنسبة لوسائل الإعلام ؟ إذ يصل الصحفى سيل هائل من الأخبار كل ساعة ولا تستطيع صحيفة أن تنشرها كلها ، فهى تختار من بين الأخبار التى تناسبها لتشرها وما تقوم باختياره منها . وهنا تتدخل حاسة الشم الصحيفة ، وكذلك حسب تعريف المجتمع الذى تصدر به الصحيفة ، واتجاهات الصحيفة للخبر ومعناه .

وبالتالى لا يوجد تعريف واحد للخبر الصحفى ، حيث يختلف مفهوم الخبر فى الدول المتقدمة عن الدول النامية ، وكذلك فى الدول الليبرالية عن الدول التى مازالت إشتراكية .

وقبل أن نصل إلى تعريف الخبر، نذكر آراء عن الخبر فهو (١) :

(١) أنظر مائة تعريف للخبر الصحفى د. محمود أدهم، فن الخبر، ص ١٠-٢٢ ، أنظر المراجع الأصلية فيه .

* الرواية الأمانة وغير المنحازة للأحداث ذات الأهمية أو النفع بالنسبة للجمهور .

* هو الوصف أو تقرير دقيق غير متحيز للحقائق الهامة حول واقعة جديدة تهم القراء .

* هو كل ما يهم الجماهير العريضة من الناس ويلفت نظرهم .

* الخبر هو أى شئ يثير اهتمام جزء كبير من المجتمع ولم يكن معلوماً لديهم من قبل أبداً .

* الخبر هو الشئ الجديد .

* الخبر هو كل ما يهم الناس .

ولنبداً الآن فى إيراد تعاريف الخبر حسب التقسيم الأيديولوجى لها :

١ - المفهوم الليبرالى للخبر (١) :

أقدم تعريف مشهور للخبر . . هو ما قدمه اللورد نورثكليف عام ١٨٦٥ "أن الخبر هو الأثارة والخروج عن المألوف . . فعندما يعرض الكلب رجلاً فليس هذا بخبر . . ولكن عندما يعرض الرجل كلباً . . فهذا هو الخبر "

جوزيف بوليتزر (القرن ١٩) " أن الخبر يوجد عندما توجد الجدة والتميز والدراما والرومانسية والإثارة والتفرد وحب الاستطلاع والطفافة والفكاهة . . ويشترط أن تكون هذه الأخبار صالحة لأن تدور حولها الأحاديث بين القراء " .

وفى التعاريف السابقة للخبر . نجد أنها تقوم على الاهتمام بالأمور المثيرة والجيدة وغير المألوفة ، وهى تتمشى مع القاعدة الصحفية التى تقول بأن الوقائع التى يحتويها الخبر ، لابد أن تكون متميزة ومختلفة عن الوقائع الروتينية التى تقع كل يوم . فالوقائع المكونة للخبر يجب أن تكون غير مألوفة . فالخبر ليس هو ما يحدث ويتكرر حدوثه كل يوم ، ولكنه شئ جديد ومختلف News what is different .

(١) د. فاروق ابو زيد ، فن الخبر الصحفى ، عالم الكتب ، ١٩٨٨ ، ص ١٤-١٧ .

فالأخبار هي شئ مختلف وبالتالي فإن تعريف الخبر هنا يتم من خلال وصف بعض عناصره مثل الإثارة ، والجدة ، والطرافة ، والدراما .

٢ - مفهوم الخبر فى نظم المسؤولية الاجتماعية :

مع تخفيف حدة الرأسمالية الصناعية المبكرة ، وقيام دولة الرفاهية العامة Welfare State وتدخل الدولة لتحقيق بعض التنازلات لصالح الطبقات الفقيرة والعاملة وتشريع قوانين التأمين ضد البطالة والعجز والصحة والحياة والضرائب التصاعديّة على الدخل وتنظيم وتخفيف حدة الملكية الفردية الخاصة كل ذلك أدى إلى ظهور نظريات جديدة فى الإعلام الليبرالى هي نظرية المسؤولية الاجتماعية .

وهى التى تلزم وسائل الإعلام المختلفة بمواثيق أخلاقية تسعى لإيجاد التوازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع وإيجاد " الحرية المسنولة " بخضوع وسائل الإعلام لرقابة الرأى العام فى المجتمع عن طريق مواثيق الشرف الإعلامية .

وظهر مفهوم جديد للخبر مبنى على نظرية المسؤولية الاجتماعية ويرفض أن يكون الخبر هو المعلومة التى تثير إهتمام أكبر عدد من الناس ، وأضاف للخبر وظيفة اجتماعية . . . وهى تقديم الأحداث الجارية . . . بصرف النظر عن وجود عنصر الإثارة (١) .

تعريف كارل وارن : " الأخبار هي بعض وجوه النشاط الإنسانى الذى يهتم الرأى العام ويضيف إلى معلوماته جديداً " ، ويضيف أن الخبر هو " تقرير عن أى حدث أو حالة جديدة أو أنباء أو معلومات جديدة أو أشياء غير معروفة حتى الآن .

ويعتقد أيضاً أن الأخبار يجب أن تكون " مشوقة ومسلية " وفى الوقت نفسه ، يجب أن تقدم معلومات جديدة إلى عدد معين من الناس وفى مكان معين .

(١) د. فاروق أبو زيد - مرجع سابق، ص ص ١٨ - ٢٤ .

٦ - هارولد ايفانز "الأخبار هي الناس .. يجب أن تثير إهتمامهم بقدر ما تقدم لهم من فائدة وتسلية .. وبقدر ما تعبر عما يجرى فى حياتهم اليومية " .

وبالتالى فلم تستبعد نظرية المسؤولية الاجتماعية تماماً عنصر الأثر من مفهوم الخبر ولكن للخبر هنا وظيفة اجتماعية هى تقديم المعلومات الجديدة عن الأحداث الجارية .

وقد لعب هذا المفهوم الجديد للخبر دوراً كبيراً فى القضاء على الصحافة الصفراء التى انتشرت فى الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة فى الفترة ما بين الحربين العالميتين وما بعد الحرب العالمية الثانية .

٣. المفهوم الاشتراكي للخبر :

الصحافة فى الاشتراكية هى " عملية التقاط المعلومات الاجتماعية وتنقيحها .. ونشرها " وهذه العملية تفترض وجود تصور فكرى مسبق عن هدف واستراتيجية النشاط الاجتماعى لطائفة من الناس .. وتنظيم ومراقبة تحقيق هذا النشاط " .

والخبر فى الماركسية هو " النوع الرئيسى فى الإعلام الصحفى والأساس المكون للصحافة وهو الذى ينقل معلومات معينة بشكل ملتزم حول وقائع ملموسة أو يعكس أحداثاً معينة بأسلوب مكثف وبأسرع طريقة ممكنة " .

ويقول فرانس فابر ^(١) ، أن الخبر الصحفى هو ذلك النوع الصحفى الرئيسى الذى يقوم بنقل معلومات معينة بشكل ملتزم حول وقائع ملموسة ، أو يعكس أحداثاً معينة بأسلوب مكثف وبأسرع طريقة ممكنة ، ويتبقى أن يكون الخبر الصحفى واقعياً وملتزماً ومقنعاً .

والخبر هنا يقوم بنقل معلومات معينة بشكل ملتزم حول وقائع ملموسة أو يعكس أحداثاً معينة بأسلوب مكثف وبأسرع طريقة ممكنة .

فالخبر هو أهم وسيلة من أجل تكوين الوعي الاشتراكي وسلاح فعال فى الصراع الأيديولوجى .

^١ فرانس فابر، الصحافة الاشتراكية، ص ١٠٧ .

٤ - مفهوم الخبر في الدول النامية :

المهمة الاولى للصحافة في الدول النامية هي الإعلام ، أى الحصول على الأخبار ونقلها . أما المهمة الثانية ، فهي تفسير هذه الأخبار ، والمهمة الثالثة للصحافة في الدول النامية هي تنمية المجتمع Development ونفرد هنا في نطاق الخبر في الدول النامية بين مفهوم الخبر في الدول العربية ومفهومه بين باقى الدول النامية :

أ. المفهوم العربى للخبر (١) :

١ - أن معنى الخبر فى اللغة العربية هو ما يحتمل الصدق والكذب وهذا معنى غير صحفى .

٢ - د. محمود عزمى - الخبر هو إعلام عن حدث جديد هام ومتميز .

٣ - د. عبد اللطيف حمزة " الخبر مادة من أهم مواد الصحيفة وأنها تهتم القراء من جانب ، وتهتم الصحيفة نفسها من جانب آخر وتعتبر مورداً من موارد الثروة للصحف " .

٤ - د. حسنين عبد القادر - يقدم تعريفاً شكلياً للخبر News ، تعنى أول حرف منها :

North	الشمال
East	الشرق
West	الغرب
South	الجنوب

أى أن الأخبار هي الأحداث التى تقع فى جميع الجهات - وهى أيضاً " كل حقيقة حالية أو غير معروفة يهتم بها أكبر عدد من الناس " .

١ - جلال الدين الحمامسى يذكر أيضاً التعريف الشكلي News ويفرق بين الخبر العادى والصحفى .

^١ انظر د. فاروق أبو زيد ، مرجع سابق .

والخبر الصحفي هو " الخبر الذى يفتح أمامه أبواب ماكينات الطباعة ويحتل مكانه حسب أهميته على صفحات الجريدة وهو الجدير بأن يجمع ويطبوع وينشر على الناس ، حيث يهم أكبر مجموعة من الناس ويؤدى لهم فائدة أو توجيهاً " .

أى أن الخبر فى مضمونه يجب أن يهم أكبر مجموعة من الناس وأن يرى الناس فى مادة الخبر فائدة ذاتية أو توجيهاً هاماً .

ويرى د. خليل صابات - أن الخبر " يجب أن يحوى شيئاً خارجاً عن المعتاد والمألوف ليؤثر فى الناس " والخبر الصالح للنشر يجب أن يتميز بالفائدة والأهمية والجدية والصدق ، كذلك " أن الخبر لا يكون خبراً ، ما لم يكن صادقاً " .

ويلاحظ تأثر التعريفات العربية المذكورة بالمفهوم الليبرالى ولم يظهر مفهوم الخبر القائم على نظرية المسؤولية الاجتماعية إلا مع بداية الستينات ولم يظهر أى أثر للمفهوم الاشتراكى للخبر .

ب. مفهوم الخبر فى الدول النامية بصفة عامة :
يقوم الخبر على أساس (١) :

* أنه لا يرفض الإثارة فى الخبر ولكن يرى فى المفهوم الإثارة بمعنى الأهمية Importance وليس " جذب الإنتباه " .

* أن الخبر ليس وصفاً لحادث ما ، وإنما تقرير عن هذا الحادث يتضمن الحدث نفسه مع الوعى المسبق بأهمية هذا الحادث لجمهور القراء وتنمية المجتمع .

* أن يتحلى الخبر ليس فقط بالإثارة أو الجدة أو الفائدة ولكن أيضاً تحديد صفات الخبر مثل الصدق أو الصحة أو الدقة والموضوعية .

لذلك فإن أفضل تعريف للخبر فى البلاد النامية حسب الأستاذ الدكتور فاروق أبو زيد فهو " الخبر هو تقرير يصف فى دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة

(١) د. فاروق أبو زيد ص ص ٢٥ - ٢٨ .

صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته " (١) .

وبصفة عامة نخرج بأن الوقائع التي يحتويها الخبر لا بد أن تكون متميزة ومختلفة عن الوقائع الروتينية التي تحدث كل يوم فالخبر ليس هو ما يحدث ويتكرر حدوثه كل يوم ٠٠ ولكن لا بد أن يكون متميزاً ومختلفاً عن الوقائع الروتينية التي تحدث كل يوم .

جـ - تلخيص النظم الصحفية للخبر حسب الأيديولوجية :

النظم الصحفية للخبر حسب الأيديولوجيا				
النظرية	الرأسمالية	المسئولية الاجتماعية	الاشتراكي	الدول النامية
نظم الصحافة	حرة	حرة	مقيدة	مقيدة
النظرية الصحفية	الإثارة	إعلام المجتمع	الحقيقة لتدعيم السلطة	تدعيم السلطة والتنمية
أمثلة للصحف	Sun في إنجلترا	Washington Post الولايات المتحدة	People الشعب الصينية	الأهرام المصرية
تعريف الخبر	الخبر هو الإثارة والخروج عن المألوف وعندما بعض الرجل كلباً فهذا هو الخبر	الأخبار هي بعض وجوه النشاط الإنساني الذي يهم الرأي العام ويضيف إلى معلوماته جديداً .	الخبر هو أساس الصحافة لنقل المعلومات بشكل ملتزم حول وقائع ملموسة واقعية وملتزمة .	المفهوم هو العربية الخبر هو إعلام عن حدث جديد هام ومتميز .
				مفهوم الدول النامية الخبر هو تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثه أو واقعة أو فكرة تمس صالح القراء وتثير اهتمامهم وتساهم في تنمية المجتمع .

(١) المرجع السابق ، ص ٣٧ .

والخبر إذا يتناول وقائع حالية •• ذات اهتمامات عامة •• ومصاغة بأسلوب
وشكل معين ، فهو يخبر ويعلم بالأحداث والحقائق حسب صياغات فنية مختلفة
التراكيب •• وعليه يقدم الأشكال الصحفية الأخرى من تعليق والتحليل والتحقيق ••
وهذا ما يجب علينا الالتفات إليه فى باقى الصفحات •